

الفقه على المذاهب الأربعة

نريد أن نبين هنا كيفية صلاة الجنازة في كل مذهب من المذاهب بطريق الإجمال ثم نذكر ما هو ركن وما هو شرط وما هو سنة أو مندوب فانظر كيفيتها في كل مذهب تحت الخط (الحنفية قالوا : صفتها أن يقوم المصلي بحذاء صدر الميت ثم ينوي أداء فريضة صلاة الجنازة عبادة □ تعالى ثم يكبر للإحرام مع رفع يديه حين التكبير ثم يقرأ الثناء ثم يكبر تكبيرة أخرى بدون أن يرفع يديه ثم يصلي على النبي A ثم يكبر الثالثة بدون رفع يديه أيضا ثم يدعو للميت ولجميع المسلمين والأحسن أن يكون بالدعاء السابق ثم يكبر رابعة بدون رفع يديه أيضا ثم يسلم تسليمتين : إحداهما عن يمينه وينوي بها السلام على من على يمينه ثانيتهما : على يساره وينوي بها السلام على من على يساره ولا ينوي السلام على الميت في التسليمتين ويسر في الكل إلا في التكبير .

المالكية قالوا : صفتها أن يقوم المصلي عند وسط الميت إن كان رجلا وعند منكبيه إن كان امرأة ثم ينوي الصلاة على من حضر من أموات المسلمين ثم يكبر تكبيرة الإحرام مع رفع يديه عندها كما في الصلاة ثم يدعو كما تقدم . ثم يكبر تكبيرة ثانية بدون رفع يديه ثم يدعو أيضا ثم يكبر الثالثة بدون رفع يديه ثم يدعو ثم يكبر رابعة بدون رفع يديه ثم يسلم تسليمة واحدة على يمينه يقصد بها الخروج من الصلاة كما تقدم في الصلاة ولا يسلم غيرها ولو كان مأموما ويندب الإسرار بكل أقوالها إلا الإمام فيجهر بالتسليم والتكبير ليسمع المأمومون كما تقدم ويلاحظ في كل دعاء أن يكون مبدوءا بحمد □ تعالى وصلاة على نبيه عليه السلام .

الشافعية قالوا : كيفيتها أن يقف الإمام أو المنفرد عند رأسه إن كان ذكرا وعند عجزه إن كان أنثى أو خنثى ثم ينوي بقلبه قائلا بلسانه : نويت أن أصلي أربع تكبيرات على من حضر من أموات المسلمين فرض كفاية □ تعالى ثم يكبر تكبيرة الإحرام وإن كان مقتديا ينوي الاقتداء ثم يقول : أعوذ با□ من الشيطان الرجيم بدون دعاء الافتتاح ثم يقرأ الفاتحة ولا يقرأ سورة بعدها ثم يكبر التكبيرة الثانية ثم يقول : اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما رابكت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد ثم يكبر التكبيرة الثالثة ويدعو بعدها للميت بأي دعاء آخروي والأفضل أن يكون بالدعاء المتقدم ثم يكبر التكبيرة الرابعة ويقول بعدها : اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده ثم يقرأ قوله تعالى : { الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم {

الآية ثم يسلم التسليمة الأولى ينوي بها من على يمينه ثم يسلم الثانية ناويا بها من على يساره ويرفع يديه عند كل تكبيرة ويضعهما تحت صدره كما في الصلاة .
الحنابلة قالوا : صفتها أن يقف المصلي عند صدر الذكر ووسط الأنثى ثم ينوي الصلاة على من حضر من أموات المسلمين أو على هذا الميت ونحو ذلك . ثم يكبر للإحرام مع رفع يديه كما في الصلاة ثم يتعوذ ثم يبسم ثم يقرأ الفاتحة ولا يزيد عليها ثم يكبر تكبيرة ثانية رافعا يديه ثم يصلي على النبي A كما في التشهد الأخير ثم يكبر تكبيرة ثالثة مع رفع يديه ثم يدعو للميت كما تقدم ثم يكبر رابعة مع رفع يديه أيضا ولا يقول بعدها شيئا ويصبر قليلا ساكتا ثم يسلم تسليمة واحدة ولا بأس بتسليمة ثانية (